

Submitted : 2025-02-14	Accepted : 2025-07-15
Revised : 2025-07-05	Published : 2025-07-21

تأثير استخدام نموذج التعلم التعاوني بالعصا الناطقة (Talking Stick) لترقية مهارة الكلام لتعلم اللغة العربية لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة الحكومية الواحدة هيليران غومنتي, سلوك

Nur Aini¹, R. Taufiqurrochman¹, Nur Ila Ifawati¹

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang¹

theonlyainii@gmail.com

Abstract

Speaking in a foreign language is a big challenge for many students, especially when the learning methods used are less interesting and interactive. This study aims to analyze the effect of the Talking Stick strategy on improving students' maharah. The research approach used is Quantitative Research. The type of research is quasi-experiment with pretest-posttest control group design. The subjects of this study were students of class IX 1 as the control class and class IX 2 as the experimental class in a junior high school. The research instruments included oral tests to measure students' maharah kalam. The data obtained were analyzed using statistical tests to determine the difference in learning outcomes between the control class and the experimental class. The results showed that there was a significant difference between the two classes. With the comparison value of the mean results during the pretest and posttest, namely the pretest in the experimental class 63.5 with the criteria of Dhaif and posttest 76.0 with Maqbul criteria, while the pretest in the control class 61.67 with the criteria of Dhaif and posttest 66.67 with Dhaif criteria as well. Students who learned with the Talking Stick strategy experienced a greater improvement in speaking ability compared to students in the control class. Thus, Talking Stick strategy can be used as an effective alternative in Arabic language learning to improve students' speaking skills and learning motivation.

Keywords: Talking Stick, Maharah Kalam, Learning Strategy

أ. مقدمة

تُعد اللغة العربية من أكثر اللغات الأجنبية التي تُدرس في إندونيسيا شيوعًا. ويرجع ذلك إلى حقيقة أن تعلم اللغة العربية هو نفسه تعلم العلوم الإسلامية، حيث أن القرآن والحديث والمراجع الأخرى المتعلقة بالإسلام مكتوبة في الغالب باللغة العربية. حتى أن بعض الناس يجادلون بأن تعلم اللغة العربية هو نفسه تعلم علوم الإسلام (محمود أحمد ابوكتة، ١٩٨٨). يتجه تعلم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية بدءًا من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية إلى إتقان أربع مهارات لغوية وظيفية ومهنية وهي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وذلك لأن اللغة العربية ليست فقط أداة لفهم ما يسمع أو يرى أو يقرأ، بل هي أيضا أداة لفهم الآخرين من خلال التواصل الشفهي والكتابي (Kosim, ٢٠١٦, p. ١). ترتبط كل من هذه المهارات ببعضها البعض ارتباطًا وثيقًا. في اكتساب المهارات اللغوية، يتم ذلك في تسلسل منتظم.

وبصفة عامة، فإن الغرض من مهارة الكلام للمستويات المبتدئ والمتوسط والمتقدم هو أن يكون الطلاب قادرين على التواصل الشفهي بشكل صحيح وسليم مع الآخرين (ميلاتي، ٢٠١٩). مهارة الكلام هي إحدى المهارات التي يتم تدريسها في الكفاءات الأساسية لمواد اللغة العربية (Moh. Hasyim Asy'ari, ٢٠١٩). ولتدريب القدرة على مهارة الكلام، لا بد من اتباع أسلوب مناسب في عملية تعلم اللغة العربية في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب (احمد عبيات، ٢٠٢٣)، لذلك، يجب على المعلمين أن يكونوا مبدعين في تحسين التفاعل مع الطلاب. والهدف من ذلك هو تحسين المهارات النقدية والإبداعية والشجاعة والاستجابة والنشاط أثناء التعلم. إن استراتيجية العصا الناطقة هي استراتيجية تعليمية يتم تنفيذها بمساعدة العصا كأداة للحصول على دور للمناقشة أو الإجابة عن أسئلة المعلم بعد أن يتعلم الطلاب المادة التعليمية (Sani, ٢٠١٥, p. ٨٢). يمكن لهذه الاستراتيجية أن تسهل على

الطلاب تعلم وفهم المادة الدراسية وتجعل عملية التعلم مشوقة وممتعة. تتسم هذه الاستراتيجية بخصائص نشطة وإبداعية وفعالة وتفاعلية وممتعة للطلاب بحيث يسهل فهم المفاهيم وتستمر طويلاً في البنية المعرفية للطلاب.

أجريت العديد من الدراسات باستخدام استراتيجية العصا الناطقة في التعلم العام بالإضافة إلى تعلم اللغة العربية، ورأت الباحثة نجاح هذه الدراسات البحثية. هذا هو سبب اهتمامت الباحثة بتجربة نموذج التعلم التعاوني من نوع عصا الحديث في هذا البحث. لذلك، من المتوقع أن تكون هذه الاستراتيجية أحد الحلول لتحسين مخرجات التعلم، خاصة في الجهود المبذولة لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب لتعلم اللغة العربية.

ب. منهجية البحث

مدخل البحث المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكمي. ويهدف جمع البيانات إلى اختبار الفرضية التي تم الحصول عليها من خلال أدوات البحث وتحليل البيانات في شكل أرقام أو إحصاءات (Sugiyono, 2019, p. 8). نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث التجريبي. يهدف البحث التجريبي إلى معرفة تأثير فعل معين أو اختبار فرضية وجود أو عدم وجود تأثير لذلك الفعل عند مقارنته بأفعال أخرى (اسماء عجابي, 2019).

حددت الباحثة ومتغيرين مستقلين ومتغيراً تابعاً واحداً، وهي: المتغير X₁ التعلم التعاوني، والمتغير X₂ استراتيجية العصا الناطقة، والمتغير Y لترقية مهارة الكلام.

كان المجتمع في هذا البحث هم جميع طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الحكومية الواحدة هيليران غومنتي، بإجمالي 60 طالباً. وأسلوب أخذ العينات المستخدم في هذا البحث هو استخدام purposive sampling، وكانت

العينات في هذا البحث هم طلاب الصف التسع حيث تم اختيار الصنفين كعينات بحثية وهما: الصف التاسع-١ كفصل الضابط والصف التاسع-٢ كفصل التجريبي.

ج. نتيجة

الإحصاءات الوصفية

لمعرفة القيمة المتوسطة للفصلين، تتم معالجة البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية لإيجاد القيم القصوى والدنيا والمعدلة والانحراف المعياري. فيما يلي درجة الإحصاءات الوصفية للقيمة الاختبار القبلي من الفصل التجريبي والضابط:

الجدول (1)

الإحصاءات الوصفية للقيمة الاختبار القبلي للفصل التجريبي والضابط

Descriptive Statistics						
	N	Range	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Pre-Test Eksperimen	٢٠	٣٠	٥٠	٨٠	٦٣,٢٥	٨,٣١٥
Pre-Test Kontrol	٢١	٢٥	٥٠	٧٥	٦١,٦٧	٨,٤١٦
Valid N (listwise)	٢٠					

استناداً إلى الجدول أعلاه، تبلغ القيمة القصوى لطلاب الفصل التجريبي ٨٠ والقيمة الدنيا ٥٠ بينما تبلغ القيمة المعدلة ٦٣,٢٥. وتبلغ القيمة المعدلة القصوى للفصل الضابط ٧٥ والقيمة الدنيا ٥٠ بينما تبلغ القيمة المعدلة ٦١,٦٧. من معالجة بيانات الفصلين، أي الفصل التجريبي والفصل الضابط، يمكن ملاحظة أن القيمة المتوسطة للفصلين لا يختلف كثيراً. ولمعرفة القيمة المعدلة للفصلين، تتم معالجة البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية لإيجاد القيم القصوى والدنيا والمعدلة والانحراف المعياري. فيما يلي درجة الإحصاءات الوصفية للقيمة الاختبار البعدي من الفصل التجريبي والضابط:

الجدول (2)

الإحصاءات الوصفية القيمة الإختبار البعدي للفصل التجريبي والضابط

Descriptive Statistics						
	N	Range	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Pre-Test Eksperimen	٢٠	٣٠	٦٠	٩٠	٧٦,٠٠	٨,٨٢٦
Pre-Test Kontrol	٢١	٢٥	٥٥	٨٠	٦٦,٦٧	٨,١١٤
Valid N (listwise)	٢٠					

استناداً إلى الجدول أعلاه، تبلغ القيمة القصوى لطلاب الفصل التجريبي ٩٠ والقيمة الدنيا ٦٠ بينما تبلغ القيمة المعدلة ٧٦,٠٠. وتبلغ القيمة المعدلة القصوى للفصل الضابطة ٨٠ والقيمة الدنيا ٥٥ بينما تبلغ القيمة المعدلة ٦٦,٦٧. من معالجة بيانات الفصلين، أي الفصل التجريبي والفصل الضابط، يمكن ملاحظة أن القيمة المتوسطة الفصلين لا يختلف كثيراً.

وبعد معرفة بيان القيمة الإختبار القبلي والبعدي، فقدمت الباحثة المقارنة بين الإختبار القبلي والبعدي للفصل التجريبي، والمقارنة كما يلي :

الجدول (3)

نسبة القيم الإختبار القبلي والبعدي للفصل التجريبي

رقم	القيمة	التقدير	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			عدد الطلاب	نسبة القيم	عدد الطلاب	نسبة القيم
١.	١٠٠-٩٠	جيد جداً	-	-	٢	%١٠,٠٠
٢.	٨٩-٨٠	جيد	١	%٥,٠٠	٦	%٣٠,٠٠
٣.	٧٩-٧٠	مقبول	٦	%٣٠,٠٠	٨	%٤٠,٠٠
٤.	٦٩-٦٠	ضعيف	٧	%٣٥,٠٠	٤	%٢٠,٠٠
٥.	٥٩-٥٠	راسب	٦	%٣٠,٠٠	-	-
الإجمالي			٢٠	%١٠٠	٢٠	%١٠٠

وبالنسبة إلى بيان المقارنة بين الاختبار القبلي والبعدي للفصل التجريبي فظهر أنه في الاختبار القبلي لوحظ أن 5,00% من الطلاب في تقدير جيد و30,00% من الطلاب في تقدير مقبول، و35,00% من الطلاب في تقدير ضعيف، و30,00% من الطلاب في تقدير راسب.

بينما لوحظ في الاختبار البعدي ظهر أن 10,00% من الطلاب في تقدير جيد جدا، و30,00% من الطلاب في تقدير جيد، و40,00% من الطلاب في تقدير مقبول، و20,00% من الطلاب في تقدير ضعيف. هذا البيان يعني أن قيمة الاختبار البعدي أعلى من قيمة الاختبار القبلي.

الجدول (4)

نسبة القيم الإختبار القبلي والبعدي للفصل الضابط

رقم	القيمة	التقدير	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			عدد الطلاب	نسبة القيم	عدد الطلاب	نسبة القيم
١.	١٠٠-٩٠	جيد جدا	-	-	-	-
٢.	٨٩-٨٠	جيد	-	-	٢	9,02%
٣.	٧٩-٧٠	مقبول	٦	28,07%	٨	38,10%
٤.	٦٩-٦٠	ضعيف	٧	33,33%	٨	38,10%
٥.	٥٩-٥٠	راسب	٨	38,10%	٣	14,29%
الإجمالي			٢١	100%	٢١	100%

وبالنسبة إلى بيان المقارنة بين الاختبار القبلي والبعدي للفصل الضابط فظهر أنه في الاختبار القبلي لوحظ أن 28,07% من الطلاب في تقدير مقبول و33,33% من الطلاب في تقدير ضعيف، و38,10% من الطلاب في تقدير راسب.

بينما لوحظ في الاختبار البعدي ظهر أن 9,02% من الطلاب في تقدير جيد ، و38,10% من الطلاب في تقدير مقبول، و38,10% من الطلاب في تقدير ضعيف، و14,29% من الطلاب في تقدير راسب. هذا البيان يعني أن قيمة الاختبار البعدي أعلى من قيمة الاختبار القبلي.

الإحصاءات الاستدلالية

الجدول (5)

القيمة الإحصاءات الوصفية

Group Statistics					
	Kelas	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Maharah Kalam	Post-Test Eksperimen	٢٠	٧٦,٠٠	٨,٨٢٦	١,٩٧٤
	Post-Test Kontrol	٢١	٦٦,٦٧	٨,١١٤	١,٧٧١

لذلك يمكن استنتاج أن القيمة المتوسطة في الاختبار البعدي للفصل التجريبي هو ٧٦,٠٠ بينما في الاختبار البعدي للفصل الضابط هو ٦٦,٦٧. بناءً على الشرح أعلاه، تم H_a مقبولة و H_0 مرفوضة، أي أن هناك فرقاً معنوياً بين الفصل التجريبي والفصل الضابط. أثرت المعالجة في الفصل التجريبي على قيمة مهارة الكلام لدى الطلاب، مما جعل القيمة في الفصل التجريبي أعلى من القيمة في الفصل الضابط التي لم تتم معالجتها.

مناقشة البحث

أظهرت النتائج أن تطبيق استراتيجية العصا الناطقة في تعلم اللغة العربية ساهم بشكل إيجابي لترقية مهارة الكلام الطلاب. ويتضح هذا من الزيادة في درجة الاختبار البعدي للفصل التجريبي مقارنة بالفصل الضابط الذي يستخدم الطريقة التقليدية. تتماشى هذه النتيجة مع نظرية التعلم النشط التي تؤكد على أن تفاعل الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم يمكن أن يحسن فهمهم ومهارتهم في علم الكلام. (Bonwell, C. C., & Eison, ١٩٩١, p. ٥) بالإضافة إلى ذلك، تنص نظرية فيجوتسكي حول منطقة التطور التقريبي (ZPD) على أن الاستراتيجيات التي تتضمن المناقشة والمشاركة النشطة يمكن أن تساعد الطلاب على التطور من خلال

التفاعل الاجتماعي مع الأقران والمعلمين. (Soeprapto, 2013, p. 76) وقد أظهرت بعض الدراسات أيضًا أن الأساليب التي تشجع مشاركة الطلاب المباشرة في التعلم يمكن أن ترقية بشكل كبير مهارة الكلام باللغة الأجنبية.

كما هو الحال مع البحث الذي أجرته عفراء ندى، أن استراتيجية العصا الناطقة تؤثر على تعلم الطلاب في مهارة الكلام. وقد حدث هذا لأن أنشطة التعلم السابقة للطلاب الذين كانوا يتعلمون باستخدام طريقة المحاضرة كانت أكثر سلبية وجعلت الطلاب يشعرون بالملل والكسل. (Auliya, 2024) تُعد هذه الاستراتيجية خيارًا جيدًا لاستخدامها كوسيلة تعليمية مساعدة لأن لها تأثيرًا إيجابيًا على ترقية تحصيل الطلاب، سواء في عملية التعلم أو بعد الإجابة عن الاختبار.

بالإضافة إلى ذلك، تتماشى استراتيجية العصا الناطقة أيضًا مع نهج (Communicative Language Teaching (CLT)، الذي يؤكد على أن تعلم اللغة يجب أن يركز على التواصل الهادف والتفاعل الحقيقي. (Richards, 2001, p. 109) في هذه الاستراتيجية، يُطلب من الطلاب في هذه الاستراتيجية التفكير بسرعة ونقل أفكارهم بشكل عفوي، مما ترقية طلاقة الكلام لديهم بشكل مباشر. تدعم الأبحاث التي أُجريت في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية 2 ماكاسار هذا المفهوم، حيث أدى تطبيق أسلوب العصا الناطقة في تعلم اللغة العربية إلى زيادة مشاركة الطلاب وترقية مهاراتهم في الكلام بشكل ملحوظ. (Marni & T, 2015, p. 103) وبالتالي، استنادًا إلى النظريات والأبحاث القائمة، يمكن اعتبار طريقة العصا الناطقة استراتيجية فعالة لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال التفاعل النشط وتجارب الكلام الهادفة.

استنادًا إلى نتائج البحث، ثبت أن استراتيجية العصا الناطقة لها تأثير إيجابي لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب في الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الحكومية الواحدة هيليران غومنتي. تخلق هذه الاستراتيجية جوًا تعليميًا نشطًا وتفاعليًا، حيث يتم تشجيع الطلاب على التحدث بعفوية وزيادة ثقتهم في التواصل باستخدام

اللغة العربية. لا يؤدي تطبيق هذه الاستراتيجية إلى تدريب مهارة الكلام فحسب، بل يبني أيضًا عادة التفكير السريع ومعالجة الكلمات بطريقة أكثر تنظيمًا. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر مشاركة الطلاب بشكل أكبر في عملية التعلم أن هذه الطريقة فعالة في زيادة دافعيتهم وكذلك مشاركتهم. وبالتالي، يمكن استخدام استراتيجية العصا الناطقة كبديل تعليمي مبتكر وقابل للتطبيق في تعليم اللغة العربية، خاصة في تطوير مهارة الكلام لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة.

د. الخلاصة

استخدام استراتيجية العصا الناطقة له تأثير لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب. تم الحصول على قيمة معنوية قدرها $0,001$ ، وهذا يعني $>0,05$. إذن، تم H_a مقبولة و H_0 مرفوضة. وهذا يعني أن هناك فرقًا معنويًا بين الفصل التجريبي والفصل الضابط، حيث أن قيمة المقارنة لمتوسط النتائج خلال الاختبار القبلي والبعدي وهي الاختبار القبلي في الفصل التجريبي $63,5$ بمعيار ضعيف والاختبار البعدي $76,0$ بمعيار مقبول، بينما الاختبار القبلي في الفصل الضابط $61,67$ بمعيار ضعيف والاختبار البعدي $66,67$ بمعيار ضعيف أيضًا. وهذا يدل على أن هناك زيادة في المتوسط في الفصل التجريبي قبل وبعد المعالجة، من قيمة مهارة الكلام الأولية للطلاب في معيار ضعيف إلى معيار مقبول. أثرت المعالجة في الفصل التجريبي على درجات مهارة الكلام لدى الطلاب، مما جعل القيمة في الفصل التجريبي أعلى من القيمة في الفصل الضابط التي لم تتم معالجتها.

قائمة المصادر والمراجع

- Auliya, A. N. (2024). Penerapan Media Talking Stick untuk Meningkatkan Penguasaan Kosakata dan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab : Penelitian di kelas VII Pondok Pesantren Tahfizh Daarul Qur'an Putri Cikarang. *Doctoral Dissertation*, UIN Sunan Gunung Djati Bandung.
- Bonwell, C. C., & Eison, J. A. (1991). Active Learning: Creating Excitement in the Classroom. *ASHE-ERIC Higher Education Reports*.
- Kosim, N. (2016). *Strategi dan Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Arfino Raya.
- Marni, & T, M. Y. (2015). Penggunaan metode talking stick untuk meningkatkan mahârat al-kalâm dalam mata pelajaran bahasa arab. *Auladuna*, 2(1), 87–103.
- Moh. Hasyim Asy'ari, M. P. (2019). تدريس كتاب "المحادثة والمطالعة العربية الجزء الأول" في تنمية مهارة الكلام للمستوى الابتدائي بمعهد دار اللغة والدراسات الإسلامية سنينان باميكاسن مادور. *Tarling: Journal of Language Education*, 2(2). <https://doi.org/10.24090/tarling.v2i2.2914>
- Richards, J. C. and T. S. R. (2001). *Approaches and Methods in Language Teaching*. Cambridge University Press.
- Sani, I. K. B. (2015). *Ragam Pengembangan Model Pembelajaran*. Kata Pena.
- Soeprapto, S. (2013). Landasan Aksiologis Sistem Pendidikan Nasional Indonesia Dalam Perspektif Filsafat Pendidikan. *Cakrawala Pendidikan*, 0(2), 266–276.
- Sugiyono. (2019). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D*. Alfabeta.
- ابوكتة, م. أ. (١٩٨٨). طرائق اثراء اللغة العربية وضوابط نقل الألفاظ الأجنبية إليها. *Bethlehem University Journal* ٧(٨), ٦٩-٢٦٤٤٥٠ <http://www.jstor.org/stable.>

احمد عبيات، عيسي متقي زاده، فرامرز ميرزائي ، حيات عامري. (٢٠٢٣). فاعلية المسرحية في تنمية المتغير النحوي لمهارة المحادثة لدى الطلاب الإيرانيين في مرحلة البكالوريوس دراسة تطبيقية إحصائية مسرحية صاحبة الجلالة لتوفيق الحكيم. بحوث فب اللغة العربية: نصف سنوية علمية محكمة لكلية اللغات بجامعة أصفهان، ١٥(٢٩). <https://doi.org/10.22108/rall/1485>, ١٣٩٦٦٢, ٢٠٢٣, عجابي, ا. (٢٠١٩). منهج البحث التجريبي في علم النفس. مجلة التمكين الإجتماعي, ١(٤) <https://doi.org/10.34118/sej.v1i4.839>

ميلاتي. (٢٠١٩). تعليم مهارة الكلام بطريقة المناقشة. *Lisaanuna Talim Al-Lughah*. *Al-Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, ٢(١).